الأمم المتحدة

A/C.4/52/SR.17

Distr.: General

9 March 1998
Arabic
Original: Spanish

الجمعية العامة
الدورة الثانية والخمسون
الوثائق الرسمية

لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)

محضر موجز للجلسة السابعة عشرة

المعقودة في المقر، نيويورك،

يوم الجمعة، ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس: السيد مابورانغا . . . . . (زمبابوي)

المحتويات

البند ٨٨ من جدول الأعمال: استعراض شامل لكامل مسألة عمليات حفظ السلام من جميع نواحي هذه العمليات (تابع)

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني **في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشره إلى:** Chief of the Official Records Editing Section, Room DC2-0750, 2 United Nations Plaza.

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة.

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/١٠

البنـــد ٨٨ مـــن جـــدول الأعمـــال: استعراض شامل لكامل مسألة عمليات حفظ السلام من جميع نواحي هذه العمليات (تابع) (A/52/209 و A/C.4/52/L.9/Rev.1)

١ - **السيدة اشمامبيتوفا** (قيرغيزستان): قالت إن حفظ السلام أصبح في السنوات العشر الماضية إدارة حاسمة لتخفيض حدة النزاع وتوطيد السلام ضمن حدود بعض الدول الأعضاء ولا سيما في أفريقيا. ويتوقع البعض أنه ستكون هناك مساهمة متزايدة من الدول الأعضاء في نظام ترتيبات التأهب في المستقبل. ومع ذلك يجب على المجتمع الدولي مراعاة أن احتمالات النزاع بين الدول لا تزال قائمة وأن النهج المرنة التي يجب صياغتها تحترم حرفية وروح المبادئ الواردة في ميثاق الأمم المتحدة لمواجهة هذه المنازعات.

٢ - وأضافت أن التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية الذي ثبت أنه مفيد جدا في هذا السياق يجب أن يزداد. ويجب كذلك تعزيز عملية التشاور بين مجلس الأمن والبلدان التي تساهم بقوات والأمانة العامة، وتشجيع عناصر من المجتمع المدني بقصد اكتساب دعمها لتنفيذ قرارات الأمم المتحدة بشأن صنع السلام وحفظه وبنائه. ويجب أن يكون من الواضح جدا للأطراف المتخاصمة أن المجتمع الدولي يقف خلف إجراءات مجلس الأمن ومقرراته.

٣ - واستطردت قائلة إنه من الطبيعي أنه لدى مواجهة نزاع محتمل ينبغي إعطاء الأولوية الى الدبلوماسية الوقائية كأسلم بديل من جميع وجهات النظر. ويتطلب هذا تعزيز لقدرة الأمم المتحدة على التفاوض وقدرة الأمانة العامة على تحليل الأسباب الجذرية للنزاع. ولا يجب لعمليات صنع السلام أن تتمتع بثقة وائتمان المجتمع الدولي فقط ولكن يجب أن تحصل أيضا على الموارد التقنية والبشرية المناسبة. ويوافق وفدها تماما على التوصيات والاستنتاجات الواردة في تقرير اللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام (A/52/209).

٤ - **السيد هرباتش** (سلوفاكيا): قال إن وفده ينضم الى البيان الذي أدلى به ممثل لكسمبرغ باسم الاتحاد الأوروبي. ورغم أن الأمم المتحدة نجحت مرات عديدة في إحضار الأطراف المشتركين في نزاع الى طاولة التفاوض، فإن جهودها لصنع السلام تفشل أحيانا لمختلف الأسباب.

٥ - وذكر أنه مما يدعو للتناقض أن الحالة أصبحت أكثر تعقيدا بعد نهاية الحرب الباردة. وللكثير من المنازعات بين الدول مضاعفات خارجية وآثار إنسانية مفجعة. وإن حقيقة عدم توقع واضعي ميثاق الأمم المتحدة للزعزعة فيما بين الدول كتهديد للسلام والأمن الدوليين جعلت من الصعوبة بمكان تقرير ما إذا كان ينبغي للمجتمع الدولي التدخل في نزاع معين من عدمه. وزيادة على ذلك فإنه ما يال هناك خلاف حول ما إذا كانت الأزمة الإنسانية تمثل تهديدا للسلم والأمن الدوليين أو لا تمثل أي تهديد لهما.

٦ - وبينما كانت أنشطة صنع السلام تتدهور لمختلف الأسباب، لم يكن هناك تدهور مواز في مستوى النزاع الذي يحتاج الى اهتمام دولي. وينبغي فحص النكسات الماضية لتحديد نوع الخطأ والحصول بذلك على فهم

أفضل لتعقيد المنازعات الحالية بغية العثور على حلول لها، بدلا من النظر اليها باعتبارها تبريرا لفقدان الإرادة السياسية في معالجة القضايا الدقيقة من خلال الأمم المتحدة. ولقد أنجزت اللجنة الخاصة المعنية بعمليات صنع السلام أعمالا تدعو للثناء في هذا الصدد. ويرحب وفده بتوسيع عضوية اللجنة ويؤيد الاقتراحات والتوصيات والاستنتاجات الواردة في تقريره (A/52/209).

٧ - وينبغي أن تلقى نفس الانتباه جميع مراحل عمليات السلم - الوقائية والمتعلقة بحفظ السلام وبناء السلام بعد النزاع. وهكذا يرحب وفده بتعزيز الأمن العام بشأن برنامج للإصلاح (A/51/950) والتدابير المقترحة فيه بشأن السلام والأمن. وهو يحث الأمانة العامة على مواصلة تعزيز نظام لتحليل الإنذار المبكر للمصادر المحتملة للنزاع مما يوفر لمجلس الأمن والمنظمات المعنية الأخرى معلومات دقيقة وإرشادات في الوقت المناسب بما يمكن من اتخاذ التدابير الوقائية اللازمة. ومما يؤسف له أن مراكز قيادة بعثة التأهب سريعة الوزع لا تزال غير عاملة. ويأمل وفده أن يحسم الموقف على وجه السرعة وتدخل مزيد من التعديلات على جهاز ترتيبات التأهب، وأبدى أن بلده مستعد للمشاركة بفعالية في ذلك الجهاز.

٨ - وتتسم المنازعات الجارية بالكراهية وعدم الثقة وبالاقتصادات والبنيات الأساسية المحلية المفلسة وبالأعداد المرتفعة من اللاجئين والمشردين. ومن أجل العثور على حل دائم من الضروري العمل على بناء السلام بمجرد انتهاء النزاع، وهو عمل غير سهل كما يعلم من يتابعون عن كثب الحالة في يوغوسلافيا السابقة. ولكي يعاد تشييد مجتمع مزقه النزاع ويعاد تأسيس الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان وتهيئة ظروف تسمح باستئناف التطور، يحتاج الأمر الى مشاركة عناصر كثيرة بما فيها الوكالات المتخصصة والمنظمات غير الحكومية.

٩ - ومنذ إنشاء دولة مستقلة في كانون الثاني/يناير ١٩٩٣ تشارك سلوفاكيا بنشاط في عمليات صنع السلام التابعة للأمم المتحدة وبما يزيد على ٦٠٠ من الجنود الذين عملوا خلال ١٩٩٧ في الإدارة الانتقالية للأمم المتحدة في غرب سلوفينيا وبارانغا وسرميوم الغربية، وبكثير من المراقبين العسكريين في أنغولا كانت سلوفاكيا واحدة من البلدان الرئيسية المشاركة بالجنود بالنسبة لحجم سكانها وقررت مواصلة الاشتراك في هذه العمليات. ويؤيد وفده الاقتراح القاضي بتكريس جزء من اليوم الأول من الدورة الثالثة والخمسين للجمعية العامة للاحتفال بذكرى الذين خدموا في عمليات صنع السلام ولا سيما الذين فقدوا أرواحهم تحت راية الأمم المتحدة.

١٠ - **السيد غوغسادزي** (جورجيا): أكد على أهمية فعالية عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام للمحافظة على السلام والأمن الدوليين. ومنذ آب/أغسطس ١٩٩٣ تقوم الأمم المتحدة لعمليات لحفظ السلام في جورجيا لحسم أزمة أبخازيا.

١١ - ولا يوجد شك بالنسبة لأهمية الدبلوماسية الوقائية، ولا سيما عند استخدامها في الوقت المناسب، نظرا لأنه يعطي سلسلة واسعة من التدابير السياسية والاقتصادية والإنسانية وعند الاقتضاء العسكرية نوعا ما، مثل الوزع الوقائي للقوات. ويعتبر وفده من المناسب إنشاء مركز تابع للأمم المتحدة للدبلوماسية الوقائية يكون مسؤولا عن صياغة إطار نظري وعملي لتخطيط وإعداد وتنفيذ العمليات الوقائية بواسطة المنظمة.

١٢ - وينبغي أن تشمل الوقاية مرحلتين أي مرحلة التفاوض ومرحلة الوزع الوقائي إذا فشل التفاوض. وطبقا لذلك ينبغي للمركز المقترح أن يكون قادرا على الاعتماد، من ناحية، على فريق من المفاوضين القادرين على وضع سياسات سليمة ومرنة يمكن تفصيلها طبقا لاحتياجات المنطقة والبلد التي يوجد به نزاع. ومن الناحية الأخرى ينبغي أن يكون بها أخصائيون عسكريون وشبه عسكريين يقومون، في حالة فشل المفاوضات، بالتوصية بالأحكام والإجراءات المتصلة باستخدام قوات الأمم المتحدة. وتحاول هاتان الوحدتان التنبؤ بالمنازعات المحتملة وتعمل سويا إذا لم يكن تجنب النزاع.

١٣ - وحتى عام ١٩٨٨ كانت المنازعات عادة بين الدول. ومنذ ذلك الحين كانت منازعات الدول والمتسمة بمزيد من العنف والانفصالية ظاهرة تعيق التقدم نحو الديمقراطية واستعادة القوة في جورجيا والبلدان الأخرى. وفي هذا الصدد يجب أن تضم عمليات حفظ السلام آليات تشمل تدابير تقليدية وغير تقليدية بهذا القدر.

١٤ - وربما يكون الوقت مناسبا لشن عمليات لحفظ السلام قبل توقيع اتفاق لوقف النار عندما يصبح واضحا أن الأطراف على استعداد للوصول الى اتفاق والبدء في محادثات سلام. وإذا أردا أحد الأطراف محاولة إطالة النزاع على أساس أنه غير مستعد للمفاوضات ينبغي أخذ قرار بشن عملية بأقصى حذر ممكن لتجنب المعاناة البشرية. وينبغي لوزع مثل هذه العملية أن يُنفذ بدون التنازل عن كرامة أو حياد الأمم المتحدة.

١٥ - ولا شك في أن جهود إنفاذ السلام لا يمكن أن تكون ناجحة إلا إذا قامت على أهداف سياسية محددة بوضوح وخطة واقعية. وينبغي أن يكون الوزع مقدمة قصيرة فقط للمفاوضات والجهود السياسية الأخرى نحو حل تدريجي للمشكلة. وحتى هذه النقطة تعطى أطراف النزاع عادة معاملة متساوية بغض النظر عما إذا كانوا ممثلين لحكومات شرعية أو جماعات عسكرية غير قانونية. وتعد هذه الممارسة غير عادلة حيث ينبغي التمييز بين الرسميين الذين يمثلون الدول أعضاء الأمم المتحدة وهؤلاء الذين يهددون سلامة أراضي الدول.

١٦ - ورغم المشاركة الفعالة للأمم المتحدة في أبخازيا والقرارات السبعة عشر المعتمدة من مجلس الأمن والبيانات الأربعة عشر التي أدلى بها رئيسها بشأن الحالة في جورجيا، فإنه لا يزال يوجد ٣٠٠ ٠٠٠ من اللاجئين الجورجيين ينتظرون ضمانات الأمن التي تسمح لهم بالعودة الى ديارهم.

١٧ - ويمكن استخدام عمليات حفظ السلام لمنع الإتجار غير المشروع في الأسلحة التقليدية الذي يصبح تهديدا كبيرا لأمن الدول والاستقرار الإقليمي. ويواصل النظام الانفصالي في أبخازيا، وهو مسلح بأحدث الأسلحة الصغيرة، الاحتفاظ بالقوة بجزء من الأراضي المستولى عليها، بما يمنع الوصول الى حل عادل وفوري للمشكلة.

١٨ - ورغم أن التعاون مع المنظمات الإقليمية يقدم مزايا محددة مثل التعاون القيِّم في أبخازيا بين قوات حفظ السلام لكمنولث الدول المستقلة وبعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا فإن للأمم المتحدة، مع ذلك، المسؤولية الرئيسية على صيانة السلام والأمن الدوليين. ويرحب وفده بإنشاء وتعزيز جهاز ترتيبات التأهب واستحداث وحدة لمراكز قيادة لبعثات تأهب سريعة الوزع وكذلك المبادرة المتعلقة بإنشاء قوات تأهبية متعددة الجنسية وعالية الاستعداد تابعة للأمم المتحدة.

١٩ - **السيد ماهوغو** (كينيا): قال إن وفده ينضم الى البيان الذي أدلى به ممثل تايلند باسم حركة بلدان عدم الانحياز عن القضية أمام اللجنة وتفخر كينيا بالمشاركة بكل من القوات والمعدات في عمليات حفظ السلام في مختلف أرجاء العالم. ورغم أن صنع السلام وبناء السلام حجرا الزاوية لتأمين السلام في أنحاء العالم فإنه ينبغي أن تحكم عمليات صنع السلام بمبادئ السيادة والسلامة الإقليمية والاستقلال السياسي وعدم التداخل في المسائل التي تقع ضمن التشريع المحلي للدولة.

٢٠ - إن تردد المجتمع الدولي في دعم العمليات في أفريقيا كما هو الحال في قضايا رواندا وبوروندي، ومؤخرا في سيراليون والكونغو، يعد من مسؤوليات الأمم المتحدة المنصوص عليها في الميثاق. ويجب أن يبقى دور حفظ السلام وإنفاذ السلام مسؤولية الأمم المتحدة، وبصفة خاصة مجلس الأمن طبقا للميثاق. وهكذا تجب معالجة المنازعات في أفريقيا بنفس الطريقة الآنية مثل المنازعات في المناطق الأخرى.

٢١ - وبينما يُسلم بضرورة اشتراك البلدان والمنظمات الإقليمية المتأثرة في تسوية المنازعات، فلا ينبغي لاشتراك مثل هذه المنظمات في منع وإدارة وحسم المنازعات أن يستتبع انتقاصا لمسؤوليات الأمم المتحدة بموجب الميثاق. وبينما يود وفده أن يؤكد على موقف حركة بلدان عدم الانحياز فيما يتعلق بنظام ترتيبات التأهب للأمم المتحدة فإنه يشعر بقلق إزاء انتقائية الترتيبات المتصلة بقوات أمم متحدة مقترحة متعددة الجنسيات وعالية التأهب.

٢٢ - **السيد دروشيوتيس** (قبرص): قال إن قبرص كانت دراسة حالة لأهمية وفعالية عمليات حفظ السلام والعناصر الضرورية لصنع السلام وبنائه. وفي كانون الأول/ ديسمبر ١٩٦٣ طلبت قبرص مساعدة الأمم المتحدة في مواجهة التهديد بالغزو من بلد مجاور أقوى بقدر كبير. وأنشئت قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص عام ١٩٦٤. وفي عام ١٩٦٥ قدم الوسيط الذي عينته الأمم المتحدة تقريرا نموذجيا كان من شأنه، لو قبل، أن يحل المشكلة في ذلك الوقت.

٢٣ - وفي أعقاب غزو ١٩٧٤ اعتمد مجلس الأمن والجمعية العامة بالاجماع قرارات تطالب باحترام سيادة جمهورية قبرص وسلامتها الإقليمية واستقلالها وبالانسحاب الفوري للقوات الأجنبية. وقامت قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص بالوفاء بدورها ونفذت وظائف أخرى لتخفيف المعاناة البشرية الناتجة عن الاحتلال العسكري والتقسيم المصطنع للجزيرة.

٢٤ - بيد أنه انقضت ثلاثة وعشرون عاما ولا تزال مشكلة قبرص بدون حل. ويُظهر هذا ضرورة أن تصاحب عمليات حفظ السلام بجهد مكثف لصنع السلام. وطالما أن أحد الأطراف غير راغب في الامتثال للقرارات التي يتخذها المجتمع الدولي، وأن المجتمع الدولي لا يقدر على التصرف بفعالية لتنفيذ القرارات التي أقرها، فإن المشكلة سوف تستمر الى ما لا نهاية. ولا يكمن الرد في التخلي عن جهود حفظ السلام مع ترك الضعيف تحت رحمة القوي، وإنما في الإلحاح على تنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بجميع الوسائل المتاحة. وفي حالة قبرص تضمنت تقارير الأمين العام الى مجلس الأمن كثيرا من البدائل بما في ذلك اعتماد تدابير قسرية ضد الجانب الذي يخرق دائما رغبات المجتمع الدولي.

٢٥ - وعززت قوات الاحتلال في قبرص بدلا من انسحابها وتم تحديثها ووصلت ترسانتها الحربية أبعادا مزعجة. وينبغي في هذا الصدد ملاحظة أن قبول الاقتراح المقدم من رئيس قبرص لنزع السلاح بالكامل في قبرص سيكون مفيدا لجميع الأطراف المعنية ويسهم في السلام بالمنطقة.

٢٦ - وتحتاج عمليات حفظ السلام الى أسس مالية مستقرة؛ وهكذا فإن وفده يكرر ضرورة قيام الدول الأعضاء بسداد اشتراكاتها بالكامل في المواعيد المحددة. وتساهم حكومته طوعا بثلث اجمالي تكاليف عمليات حفظ السلام لقوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص.

٢٧ - وتعرب حكومة قبرص وشعبه عن عميق الامتنان الى هذه القوة والى قائد القوة والبلدان التي تساهم في القوة لخدمة قضية السلام. وترى قبرص من المناسب أن تخصص الجمعية العامة جلسة تذكارية في دورتها الثالثة والخمسين للاحتفال بالذكرى الخمسين لعمليات حفظ السلام وتذكر أولئك الذين عملوا في هذه العمليات ولا سيما الذين فقدوا أرواحهم تحت راية الأمم المتحدة.

٢٨ - **السيد مونخو** (منغوليا): قال إن عمليات حفظ السلام أداة ضرورية للمحافظة على السلام والأمن الدوليين. ورغم تقلص عدد وحجم مثل هذه العمليات في السنوات الأخيرة فإن التطورات الدولية التي تعقب الحرب الباردة تظهر الحاجة الى أنشطة لحفظ السلام تتسم بمزيد من التعقيد وتعدد الجوانب في المستقبل.

٢٩ - ومن المحتم ضمان فعالية عمليات حفظ السلام بما في ذلك المراعاة الدقيقة لأهداف ومبادئ الميثاق ولا سيما مبادئ السيادة والسلامة الإقليمية والاستقلال السياسي للدول، وعدم التدخل في الأمور التي تقع أساسا ضمن التشريع المحلي، ومن الضروري أيضا ضمان الاحترام الكامل للمبادئ الأساسية لعمليات حفظ السلام مثل موافقة الأطراف والحياد وعدم استعمال القوة إلا في حالات الدفاع عن النفس. ويتوقف نجاح عمليات حفظ السلام على وجود ولايات واضحة التعريف وأهداف وتركيبات قيادية وتمويل مؤمن لها.

٣٠ - وبالرغم من عدم الاستغناء عن عمليات حفظ السلام فإنها لا تمثل الطريقة المفضلة لتحقيق حلول دائمة للمنازعات حيث أنها تتم أساسا لمنع حالات النزاع من التصعيد بينما تبذل الجهود لحلها بالطرق السلمية. وهكذا فإنه من الضروري التأكيد على أهمية الوزع الوقائي والحسم المبكر للمنازعات، مما ينقذ الأرواح ويقلل الحاجة الى إنشاء عمليات حفظ سلام جديدة ومكلفة.

٣١ - وتتفق منغوليا مع اللجنة الخاصة في أنه لا ينبغي استخدام عمليات حفظ السلام بديلا عن تدابير معالجة الأسباب الجذرية للنزاع بطريقة منسجمة وحيدة التخطيط ومنسقة باستخدام الآلات السياسية والاجتماعية والإنمائية. ويجب تطبيق مفهوم عريض للدبلوماسية الوقائية لتحقيق سلم وأمن دائمين.

٣٢ - ولتحقيق حل دائم للمنازعات يحتاج الأمر الى برامج طويلة المدى تستهدف تعزيز أسس السلام. وفي هذا الصدد تؤكد منغوليا أهمية مفهوم ثقافة السلام التي ينبغي أن تجمع مختلف العناصر مثل احترام حقوق الإنسان، والتمسك بمبادئ الديمقراطية والحرية والعدالة والتعددية، وقبول الاختلافات، والتفاهم بين الدول وبين

الجماعات العرقية والدينية والثقافية وغيرها. ويرحب وفده بمبادرة وضع مسودة لإعلان وبرنامج عمل عن ثقافة للسلام.

٣٣ - **السيد سكلار** (الولايات المتحدة الأمريكية): قال إن حكومته تحبذ بشدة مبادرات تحسين كفاءة عمليات حفظ السلام بما في ذلك إنشاء مراكز قيادة لبعثات سريعة الوزع وتعلن أن الولايات المتحدة الأمريكية منحت مؤخرا ٠٠٠ ٢٠٠ دولار الى الصندوق الاستئماني لهذا الغرض.

٣٤ - وترحب الولايات المتحدة الأمريكية بقرار الجمعية العامة ٢٤٣/٥١ بشأن الموظفين المقدمين بلا مقابل الذي اعتمد مؤخرا. ووفر الموظفون المقدمون بلا مقابل للأمانة العامة خبرات متخصصة دقيقة أثناء أوقات الحاجة الشديدة للأمم المتحدة. وأوصى وفده بأن تجري إدارة عمليات حفظ السلام استعراضا كاملا لموظفيها مراعية قيود الميزانية لتحديد الوظائف المناسبة المتعين ملؤها بإخصائيين مدنيين وعسكريين لتنفيذ القرار. وينبغي للإدارة أن تحتفظ بالقدرة على تخطيط ووزع ودعم عمليات حفظ السلام بكفاءة خلال الفترة الانتقالية.

٣٥ - ومن دواعي سرور الولايات المتحدة الأمريكية أن اللجنة الخاصة تعترف بأهمية الدور الذي تلعبه السوقيات في عمليات حفظ السلام وتؤيد بشدة المفاهيم الجديدة مثل قاعدة السوقيات التابعة للأمم المتحدة في برنديزي ونظام مراقبة الأصول الميدانية الجديد. وينبغي لهذا النظام أن يكون الخطوة الأولى في قيام الإدارة بوضع استراتيجية سوقية عالمية.

٣٦ - وتعترف الولايات المتحدة الأمريكية بالتزامها بدفع المتأخرات في الحصص لتمويل عمليات حفظ السلام حتى تتمكن الأمم المتحدة من توفير استردادات للبلدان المساهمة بجنود. وهي تؤمن أيضا بأن منهجية جدول الحصص لحفظ السلام يمكن تحسينها. وينبغي الاتفاق على جدول نموذجي عادل وتنفيذه. ورغم أن الولايات المتحدة الأمريكية مستعدة لأن تظل أكبر مساهم في عمليات حفظ السلام، فإنها تؤمن بأن الأمر يحتاج إلى إصلاحات معينة لجعل الجدول متكافئ حقا.

٣٧ - **السيد ماتوسزوسكي** (بولندا): قال إن بولندا تؤيد البيان الذي أدلى به ممثل لكسمبرغ باسم الاتحاد الأوروبي وترغب في تأكيد دعمها لعمليات حفظ السلام كأداة هامة تحت تصرف الأمم المتحدة للمحافظة على السلام والأمن الدوليين. ومع ذلك أظهرت التطورات الأخيرة أن المفهوم التقليدي لصنع السلام لا يتناسب تماما مع صيغ العمل المتوقعة من المنظمة في الوقت الحاضر. ويساهم الالتزام الدقيق بمبادئ حفظ السلام الثابتة في اتجاه متزايد في الأمم المتحدة ومجلس الأمن بالإذن بالقيام بالعمليات على يد البلد أو البلدان المعنية بدلا من عمليات للأمم المتحدة بكاملها على أساس الفصل السابع من الميثاق.

٣٨ - ويمكن أن يعزز التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية قدرة الشريكين على المساعدة في حسم أزمات معينة. وينبغي لصيغ مثل هذا التعاون في مجال حفظ السلام أن تناقش تماما ويستفاد من الخبرة المكتسبة في السنوات الأخيرة. وفي هذا الصدد يود الاعتراف بالجهود التي تبذلها الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الأفريقية لتعزيز آلية الوقاية من المنازعات وقدرة حفظ السلام في أفريقيا. وهو يرحب بقيام أوثق الروابط بين الأمم

المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا في مجال حفظ السلام وأكد للجنة أنه عندما تتولى بولندا وظيفة رئيس المنظمة في كانون الثاني/يناير ١٩٩٨ ستواصل النهوض بمثل هذا التعاون.

٣٩ - وتشارك بولندا في مختلف أنشطة حفظ السلام بإشراف الترتيبات والمنظمات الإقليمية. ويعمل الجنود البولنديون مع قوة التثبيت في البوسنة والهرسك وهم جزء من مجهود السلام الدولي في جورجيا. وخلال سنتين ستكون الكتائب البولندية الأوكرانية والبولندية اللتوانية المشتركة التي أنشئت بغرض المشاركة في بعثات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة عاملة.

٤٠ - وترحب بولندا بالجهود التي تبذل لتحسين قدرة المنظمة على الاستجابة بصورة أسرع لحالات النزاع التي تنشأ. ويتمتع مفهوم ترتيبات التأهب بدعم متزايد من الدول الأعضاء. ورغم أن فرقة قوات الأمم المتحدة المتعددة الجنسية وعالية التأهب ستكون عاملة في وقت قريب فلا تزال هناك حاجة لمزيد من المشاورات بشأن مقر بعثة الوزع السريع ولا سيما فيما يتعلق بالتمويل وتنفيذ مبادئ الشفافية والتوزيع الجغرافي السليم للوظائف. وترحب بولندا بالاعتراف المتزايد بدور الشرطة المدنية في عمليات حفظ السلم المتزايدة التعقيد وتؤيد بالكامل خطط إدماج عناصر من الشرطة في ترتيبات التأهب.

٤١ - وتلاحظ حكومته بأسف التهديدات الموجهة ضد سلامة موظفي حفظ السلام التابعين للأمم المتحدة وتؤكد أهمية الدخول المبكر في تنفيذ اتفاقية سلامة موظفي الأمم المتحدة والمرتبطين بهم. وبالنسبة لوظائف إدارة عمليات حفظ السلام شكل القرار ٢٤٣/٥١ أساسا مناسبا وضروريا للغاية لمعالجة هذه القضية. ومع ذلك تأمل بولندا ألا تؤثر عمليات استبدال الموظفين بلا مقابل في قدرة الإدارة على تنفيذ مهامها.

٤٢ - وانتقل إلى قضية أخرى فقال إن التأخيرات في الاستردادات يمكن أن تؤثر سلبيا في قدرة بولندا على الاحتفاظ بمستواها الحالي من المساهمات التي تقدمها لعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام. وهي ترحب بالزيادة في عضوية اللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام. ومن الأهمية بمكان أن القضايا التي لها أهمية القضايا التي تتناولها اللجنة الخاصة، بما في ذلك حياة المحافظين على السلام، ينبغي معالجتها من أوسع منظور ممكن. وبتوسيع العضوية قامت اللجنة بقدر كبير بزيادة قوتها وسلطتها.

٤٣ - **السيد يلشنكو** (أوكرانيا): استرعى الانتباه إلى الصفة المعقدة والكثيرة الوظائف التي اكتسبتها عمليات حفظ السلام في السنوات الأخيرة. ويتطلب التنفيذ الفعال لمثل هذه العمليات دمجا أوثق للإجراءات السياسية والعسكرية والإنسانية والاقتصادية وكذلك جهود أمن جماعية على الصعيدين العالمي والإقليمي. وفي الوقت ذاته أدى الافتقار إلى نُهج واضحة وأدوات وموارد ملائمة إلى إعاقة قدرة المنظمة على الاستجابة السليمة للطبيعة المعقدة للمنازعات المعاصرة مما يهدد السلام والأمن الدوليين. ويعد هذا الاتجاه نتيجة ليس فقط للحالة المالية الحرجة للأمم المتحدة وإنما أيضا لعدم وجود أساس مفاهيمي واضح بقدر كاف. وفي هذا الصدد تؤيد أوكرانيا صياغة واعتماد مفهوم شامل ذي طبيعة سياسية وقانونية بشأن وزع وتنفيذ عمليات لحفظ السلام تابعة للأمم المتحدة.

٤٤ - وكانت أوكرانيا قد دأبت على المشاركة في أنشطة الأمم المتحدة لحفظ السلام لأكثر من خمس سنوات، ويعد اشتراكها حاليا أحد الأولويات الرئيسية للسياسة الخارجية للحكومة. واشترك ما يقرب من ٠٠٠ ٨ فرد عسكري ومدني من أوكرانيا في أكثر من عشر عمليات لحفظ السلام والشؤون الإنسانية تابعة للأمم المتحدة بما في ذلك مراقبة الانتخابات. وفي هذا الصدد فإنه يود أن يشير إلى الإعلان المشترك الصادر عن رئيسي أوكرانيا وجورجيا بتاريخ ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٧، الذي أكد الزعيمان فيه استعداد أوكرانيا للمشاركة في عملية التسوية السلمية للنزاع في أبخازيا، جورجيا بإرسال فرقة حربية إلى المنطقة تحت إشراف الأمم المتحدة وتوسيع مشاركتها في الأنشطة التي تنفذها حاليا هناك الأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا.

٤٥ - ولا يمكن لعملية تجديد وإصلاح الأمم المتحدة أن تكون ناجحة بدون التعزيز الفعال لقدرة المنظمة في ميدان صون السلام والأمن الدوليين. وفي هذا الصدد تشير أوكرانيا بارتياح إلى زيادة التفاهم بين الدول الأعضاء على ضرورة تعزيز قدرة الأمم المتحدة في ميدان الوقاية من المنازعات، وترحب بالمبادرات الإيجابية للدول الأعضاء في هذا الميدان مثل اقتراح النرويج لإنشاء صندوق استئماني للإجراءات الوقائية. وامتدح النرويج على قرارها للتعهد بمبلغ ٤ مليون دولار لهذا الصندوق.

٤٦ - وتحبذ أوكرانيا مزيدا من تطورات جهاز ترتيبات التأهب وفي ٦ آب/أغسطس ١٩٩٧ وقعت مذكرة تفاهم بين أوكرانيا والأمم المتحدة قامت أوكرانيا بموجبها بالفعل بتحديد الموارد من الأفراد والمواد التي تنوي تقديمها للجهاز، وسيكون من المكملات الهامة لجهاز ترتيبات التأهب إنشاء مقر للبعثة سريعة الوزع. وفي هذا الصدد سيكون من الضروري صياغة مبادئ وشروط واضحة لوزع مراكز القيادة وضمان مراعاة مبدأ التمثيل الجغرافي العادل في تكوين مثل هذه المراكز. كما ترحب أوكرانيا بإنشاء فرقة الأمم المتحدة للقوات عالية التأهب.

٤٧ - ولا تزال سلامة موظفي الأمم المتحدة تشكل سببا لقلق أوكرانيا. وهكذا ينبغي إيلاء انتباه على سبيل الأولوية لتدابير ضمان سلامة موظفي الأمم المتحدة أثناء مراحل التخطيط لأي عملية لحفظ السلام. وفي هذا الصدد من الضروري لجميع الدول الأعضاء النظر في الانضمام إلى الاتفاقية المتعلقة بسلامة موظفي الأمم المتحدة والمرتبطين بهم.

٤٨ - وجعلت الحالة المالية الحرجة للأمم المتحدة بلدانا مثل أوكرانيا رهينة للنظام غير المرن والمؤقت القائم لقسمة نفقات الأمم المتحدة. ولم يكن سبب ذلك أن تراكمت على أوكرانيا متأخرات كبيرة في تمويل عمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة. وبدأ قرار الجمعية العامة ٢٢٤/٥٠ نقل أوكرانيا إلى الفئة جيم لخطة تقسيم نفقات حفظ السلام، على الرغم من أن نصوص القرار لا تتوخى تسوية سريعة للمشكلة.

٤٩ - وتحبذ أوكرانيا المزيد من تطوير التعاون بين الأمم المتحدة والترتيبات الإقليمية في ميدان حفظ السلام. وأكد أنه ينبغي لمثل هذا التعاون أن يستمر طبقا لأحكام الفصل الثامن من ميثاق الأمم المتحدة وللمبدأ القائل بأن أي دولة لا تستطيع أن تنتحل لنفسها الحق في أن تكون الضامن الرئيسي للسلام والأمن في المنطقة. وينبغي للتجربة الناجحة للتعاون فيما بين الأمم المتحدة وحلف شمال الأطلسي والاتحاد الأوروبي ومنظمة الأمن والتعاون

في أوروبا في حسم النزاع في البوسنة والهرسك أن تتطور إلى آلية دائمة للتعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية والدولية.

٥٠ - **السيد سانوتو** (بوتسوانا): قال إن بلده ينضم إلى البيان الذي أدلى به في جلسة سابقة ممثل تايلند باسم حركة عدم الانحياز. ويؤمن وفده بأنه ينبغي للدبلوماسية الوقائية وصنع السلام وبناء السلام عقب المنازعات أن تظل المبادئ الهادية لصنع السلام في الأمم المتحدة، ويحث الأمم المتحدة على استحداث وتعزيز آلياتها للإنذار المبكر حتى تعمل قبل نشوب المنازعات. ولن تكون هذه الآليات فعالة من حيث الكلفة فقط وإنما ستعمل أيضا على تعزيز فعالية عمليات حفظ السلام. وفي هذا الصدد يحث إدارة عمليات صنع السلام على مواصلة استكشاف الوسائل العملية لاستخدام الدبلوماسية الوقائية.

٥١ - وزيادة على ذلك لا يمكن المبالغة في أهمية التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات والترتيبات الإقليمية الأخرى. وينص الفصل الثامن من ميثاق الأمم المتحدة على التسوية السلمية للمنازعات المحلية عن طريق الترتيبات الإقليمية رغم أنها تنص بوضوح على عدم قيام الوكالات الإقليمية باتخاذ إجراءات تنفيذية بدون تخويل من مجلس الأمن. وللنهوض بالسلام والاستقرار في البلدان الأفريقية ينبغي للمجتمع الدولي استخدام سبل عملية ذات مغزى لحفز تنحية المؤسسات والكيانات السياسية وإضفاء الديمقراطية عليها. ويجب طمأنة المستثمرين إلى الاستقرار الاقتصادي والسياسي كأساس للتنمية الاقتصادية وشرط لا يستغنى عنه لتجنب المنازعات داخل الدول وخارجها.

٥٢ - وفي هذا الصدد ينبغي للمجتمع الدولي أن يوسع تعاونه مع منظمة الوحدة الأفريقية ويعيد تنظيم الأعمال المجيدة التي أنجزها الاتحاد الاقتصادي لدول غرب أفريقيا في حسم النزاع في ليبريا ولكن على الرغم من أن الترتيبات الإقليمية ودون الإقليمية بوسعها أن تقوم بمساهمات ملموسة للسلام والأمن الدوليين طالما لديها الدعم المالي والمادي للمجتمع الدولي، فإنها لا تستطيع أن تحل محل مسؤولية مجلس الأمن بموجب الميثاق في أغراض صون السلام والأمن الدوليين.

٥٣ - ولتمويل عمليات حفظ السلام أهمية خاصة للبلدان النامية ذات الموارد المحدودة. ولا يمكن للحالة المالية لعمليات حفظ السلام التي تنفذها الترتيبات الإقليمية أن تزداد سوءا إلا إذا لم تسدد الديون المستحقة للبلدان المساهمة بقوات ومعدات لعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام وللترتيبات الإقليمية ودون الإقليمية.

٥٤ - **السيد أحمد** (بنغلاديش): قال إن وفده ينضم أيضا إلى البيان الذي أدلى به ممثل تايلند باسم حركة عدم الانحياز. وينبع التزام بنغلاديش الثابتة بأنشطة الأمم المتحدة لحفظ السلام من المبادئ الواردة في دستورها. ومنذ أواخر الثمانينات عندما بدأت بنغلاديش الاشتراك في أنشطة الأمم المتحدة لحفظ السلام، تلعب دورا قياديا كإحدى الدول الرئيسية التي تساهم بقوات في هذه البعثات وهي تأمل مواصلة ذلك مستقبلا.

٥٥ - ويرحب وفده بمقترحات حفظ السلام الواردة في تقرير الأمين العام المعنون "تجديد الأمم المتحدة: برنامج للإصلاح" (A/52/950) ويؤيد بالكامل رأي الأمين العام المعرب عنه في هذا التقرير بشأن أهمية تجنب انفجار حالات الأزمات إلى منازعات. ويؤمن وفده أن الدبلوماسية الوقائية جانب هام من جوانب حفظ السلام.

٥٦ - وتؤيد حكومته مفهوم مراكز قيادة البعثات سريعة الوزع وتأمل سرعة استحداث خطة تراعي آراء جميع الدول أعضاء الأمم المتحدة. ولدى تعيين موظفين للعمل في مثل هذه المراكز ينبغي مراعاة المساواة بين البلدان المتقدمة والنامية. وتبدي بنغلاديش استعدادها للمشاركة بأفراد عسكريين ومدنيين وتؤيد إنشاء صندوق استئماني لجعل تأسيس هذه المراكز حقيقة واقعة.

٥٧ - ويشعر وفده بقلق عميق إزاء استخدام إدارة عمليات حفظ السلام لموظفين بلا مقابل. ومن الواضح أنه رغم كون البلدان المتقدمة في وضع يسمح لها بتوفير الموظفين على أساس مجاني، فإن البلدان النامية تعجز عن القيام بذلك. ونتيجة لهذا هناك تفاوت واضح بين الموظفين من البلدان المتقدمة والبلدان النامية من موظفي هذه الإدارة، وهو خلل ينبغي تعديله في أقرب وقت ممكن.

٥٨ - وتتفق حكومته مع الرأي الذي أعربت عنه بلدان أعضاء أخرى بشأن تباطؤ بعض البلدان في سداد اشتراكاتها إلى ميزانية الأمم المتحدة لحفظ السلام. ويعد تمويل عمليات حفظ السلام مسؤولية جماعية لكل الدول أعضاء الأمم المتحدة. وأن قرار هذه البلدان بعدم سداد أنصبتها جعل من المستحيل قيام الأمم المتحدة برد المصاريف إلى البلدان المساهمة بقوات وبصفة خاصة البلدان النامية وأقل البلدان نموا مثل بنغلاديش. وفي بعض الحالات تسبب القعود عن رد الأموال في تعريض نجاح بعض عمليات حفظ السلام للخطر. وهكذا فإنه من الضروري أن تسدد جميع الدول الأعضاء ولا سيما المتقدمة منها اشتراكاتها بدون شروط بالكامل وفي وقتها.

٥٩ - وهناك أيضا حاجة إلى القضاء على التفاوتات في دفع تعويضات عن الوفاة أو العجز للأفراد الذين يعملون في بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام. ومن سوء الطالع أنه تستخدم في الوقت الحاضر جداول مختلفة من التعويضات طبقا لبلد منشأ الموظف محل البحث. وتجب إزالة هذا الشذوذ على الفور ووضع جدول موحد للتعويض عن الوفاة أو العجز لموظفي حفظ السلام في الأمم المتحدة.

٦٠ - **السيد ميت** (وكيل الأمين العام لعمليات حفظ السلام): قال إنه يود قفل المناقشة تحت هذا البند الجاري النظر فيه بتهدئة المخاوف التي أعربت عنها وفود كثيرة في الجلسات السابقة. أولا تواجه ٥٠ في المائة من الحاجة إلى الموظفين الفنيين في إدارة عمليات حفظ السلام عن طريق الموظفين بلا مقابل. ورغم أن هذه كانت تعد حالة غير مرضية بالكامل فإن من الغباء الاعتقاد بأن إدارة عمليات حفظ السلام يمكنها الاستغناء عن هذا النوع من الموظفين في المستقبل القريب. والإدارة ملتزمة تماما بتقليل عدد هذه الوظائف وتنوي أن تقدم في الربيع تقريرا باحتياجات الإدارة وإعادة تنظيمها، بما في ذلك مقترحات الميزانية.

٦١ - وفي شهوره التسعة كرئيس لإدارة عمليات حفظ السلام أصبح بارتياح كبير على قناعة بنوعية وكرامة الموظفين بلا مقابل، المدنيين والعسكريين كليهما، ولم يعتقد قط بأن وجود هؤلاء الموظفين كان ضارا بمبادئ

النزاهة والحياد. وبالإضافة إلى ذلك فإنه يمتدح الأمناء العامين المساعدين وجميع موظفي الإدارة على عملهم الواعي ويعرب عن التقدير لجميع الدول الأعضاء على مساهمتها في عمليات حفظ السلام.

٦٢ - بيد أنه من الواضح أن من الأفضل العودة إلى حالة أكثر توازنا تشعر فيها جميع الدول بأنها تشارك بالكامل وأن حقوقها ومصالحها ممثلة بصورة جيدة. وكما أشارت بعض الوفود فإن مسألة الموظفين بلا مقابل كان يمكن أن تكون لها مضاعفات بشأن بعض القضايا الحساسة مثل الشراء والرد للدول. وعلاوة على ذلك فمن الواضح أن بعض الدول الأعضاء تشعر بخيبة الأمل من الحالة الراهنة.

٦٣ - وفيما يتعلق بقدرة الأمم المتحدة للوزع السريع فقد بذلت كل الجهود للحصول على موارد مالية للصندوق الاستئماني من أجل إنشاء مراكز القيادة للبعثات سريعة الانتشار، تقوم على اعتبارات التوازن الجغرافي. ومما يؤسف له أنه على الرغم من عدم الحصول بعد على الاشتراكات اللازمة فإنه ربما أمكن التقدم في الربيع بمقترحات جديدة للحصول على موارد مالية لذلك الغرض. ومع ذلك ينبغي مراعاة أنه لو تم إنهاء استخدام الموظفين بلا مقابل في ذلك الحين فإن مركز قيادة بعثة الوزع السريع ستفتقر إلى موارد بشرية وتكون لذلك عديمة الجدوى. وسوف يستفاد من المبادرة لإعادة تقييم احتياجات الإدارة وتوسيع عضوية الدول الأعضاء فيها.

٦٤ - ويرغب الأمين العام في المحافظة على أنشطة تعاون ممكن مع المنظمات الإقليمية ولا سيما تلك المنظمات الموجود معها علاقات وثيقة بيد أنه يجب البحث عن توازن حيث أنه لا يمكن مطالبة المنظمات الإقليمية بتحمل المسؤولية في جميع الميادين. وتلعب الأمم المتحدة ومجلس الأمن دورا أساسيا في مجال حفظ السلام ويجب عليهما عدم التخلي عن مسؤولياتهما في هذا الصدد.

٦٥ - وفيما يتعلق بالمسائل التي أعربت وفود مختلفة بالشكوك حيالها، قال إن الأهمية المتزايدة لعنصر الشرطة المدنية في عمليات حفظ السلام تعكس مواقف جديدة غالبا ما يكون عدم الاستقرار فيها ذا طابع حكومي دولي، ويتوقف نجاح أي عملية على تطور حالة داخلية للدولة. ومع مراعاة ذلك فإن الأمر كان عبارة عن قدرة تتطلب الاهتمام ويجب تعزيزها حتى تتمكن إدارة عمليات حفظ السلام من مواجهة الحالات المقبلة.

٦٦ - وفيما يتعلق بنقل وظائف وحدة تطهير الألغام والسياسات التابعة لإدارة الشؤون الإنسانية إلى إدارة عمليات حفظ السلام، أعطي تأكيدات بأن الوحدة ستواصل متابعة أهدافها الإنسانية وأنه لن يتم التخلي عن المبادئ الإنسانية التي تتصف بها أعمالها. وسوف يستمر تنفيذ العمليات بالتعاون الوثيق مع مؤسسات منظومة الأمم المتحدة الأخرى التي ستكون مسؤولة عن إزالة الألغام. والأمر الذي يكتنفه الموضوع أساسا هو المحافظة على روح التعاون والتكامل وليس التنافس.

٦٧ - **الرئيس**: أبدى موافقته مع وكيل الأمين العام لعمليات حفظ السلام في أنه لن يكون من الحكمة أن تستغني إدارة عمليات حفظ السلام فجأة عن خدمات الموظفين بلا مقابل، وتساءل عما إذا كان قد تم وضع جدول للإنهاء التدريجي لخدمات هؤلاء الموظفين.

٦٨ - **السيد ميت** (وكيل الأمين العام لعمليات حفظ السلام): قال إنه سيختار تصفية الوظائف عن طريق الاستنزاف الطبيعي الذي بدأ بالفعل. ويعني هذا الاختيار ببساطة مراعاة تواريخ انتهاء مختلف العقود. وزيادة على ذلك ستقيم الاحتياجات الأساسية والأعمال المستقبلية للإدارة لتحديد الوظائف التي ينبغي الإبقاء عليها. وهكذا ربما يكون بالإمكان في الربيع نقل الوظائف التي يشغلها موظفون بلا مقابل إلى وظائف مأذون بها وتكون مفتوحة أمام مواطني أي بلد. وفي حالات أخرى تنطبق أحكام الفقرة ٤ (أ) و (ب) من قرار الجمعية العامة ٢٤٣/٥١ الذي يسمح باستخدام الموظفين بلا مقابل لتقديم الخبرات غير المتاحة في المنظمة لمهام متخصصة جدا أو في حالة وجود ولايات جديدة و/أو موسعة للمنظمة. وفي هذه الحالات ستواصل الإدارة استخدام الموظفين بلا مقابل. بيد أنه يأمل أن تكون هناك تطورات سريعة في الحالة ابتداء من الربيع.

مشروع القرار A/C.4/52/L.9/Rev.1

٦٩ - **الرئيس**: قدم مشروع القرار A/C.4/52/L.9/Rev.1 بشأن البند محل البحث، ويأمل مقدموا مشروع القرار أن يعتمد بدون تصويب.

٧٠ - **السيد فرغل** (الأردن): استرعى انتباه اللجنة إلى التناقضات بين النصين الإنكليزي والعربي لمشروع القرار مما يغير المعنى وطلب إجراء التنقيحات اللازمة.

٧١ - **الرئيس**: قال إنه في حالة عدم سماعه لأية اعتراضات فإنه سيعتبر أن اللجنة تفضل عدم النظر في هذه التناقضات في الجلسة الحالية، وإنما تطلب من إدارة شؤون الجمعية العامة وخدمات المؤتمرات إعداد نص عربي جديد.

٧٢ - **وقد تقرر ذلك**.

٧٣ - **الرئيس**: قال إنه في حالة عدم سماعه لأية اعتراضات فإنه سيعتبر أن اللجنة تود اعتماد مشروع القرار A/C.4/52/L.9/Rev.1.

٧٤ - **اعتمد مشروع القرار A/C.4/52/L.9/Rev.1**.

٧٥ - **الرئيس**: قال إن اللجنة اختتمت النظر في البند ٨٨ من جدول الأعمال.

رفعت الجلسة الساعة ١٧/١٥